**عناصر مقياس قضايا إدارية معاصرة**

1- سياقات بروز وظهور القضايا الإدارية المعاصرة

2- أبرز القضايا المعاصرة في الإدارة

3-الإدارة الالكترونية: مدلولاتها ومضامينها.

4-خصاائص وفوائد الإدارة الالكترونية

5-متطلبات الإدارة الالكترونية وصعوبات تحقيقها.

**المحاضرة الأولى**: سياقات بروز وظهور مواضيع جديدة في الإدارة.

توالت خلال العقود الأخيرة من القرن الحالي تحديات وتهديدات مختلفة في عالم سريع التغير، حيث ان التكنولوجيا اكتسحت جميع المجالات والتقدم الهائل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال مما ساهم في تقليص وكسر الحواجز السياسية والجغرافية والثقافية والاقتصادية، وساهمت في بروز تحديات جديدة للإدارة ومنها ما يلي: العولمة وماتطرحه من تحديات مختلفة ثقافية واجتماعية، قيمية، عصرالمعلومات، إدارة الجودة والتميز، التحديات الاجتماعية ورفع مشاركة العاملين في التسيير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

التمييز بين القضايا الإدارية والتقليدية ثم الانتقال إلى الحديث عن قضايا الإدارية المعاصرة

أول سياق هو العولمة بمختلف أشكالها وأنواعها:

- العولمة الاتصالية: نظام واحد مهيمن يرتبط بالأمركة، وتوجيه الاستهلاك العالمي نحو محور واحد هو المحور العربي بقيادة أو زعامة أمريكية.

**- العولمة الاقتصادية**: باستعمال المنظمات والهيئات المالية والاقتصادية والاتفاقيات الدولية، والشركات متعددة الجنسيات، ومختلف الشركات العابرة للحدود.

- **العولمة الثقافية والقيمية**: من خلال محاولة خلق وتكوين ثقافة موحدة تصب في خدمة القطب المهيمن كالنموذج الثقافي الغربي وهو ما يؤدي إلى ذوبان وحل الهويات والثقافات الفرعية والمحلية وإلغائها.

- **العولمة السياسية:** توجه العالم من قبل القوى المهيمنة في النظام الدولي (العالمي) للدول والمجتمعات نحو تبني نظام سياسي إداري موحد، نمذجة أنظمة الحكم وفق قالب أو نموذج كعين يتميز بمجموعة من الخصائص والمبررات كاحترام حقوق الإنسان، وحرية الأساسية، وجودة ورفاهية حياتية وهو ما يستدعي من الدول ضرورة تجسيد مبادئ ومعايير الحوكمة الرشيدة أو الحكم الراشد Good Governance التي تقوم على:

- إشراك المواطنين في تسيير العالم.

- المساءلة.

- المحاسبة.

فالتطورات اللامحدودة التي مست الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية، والتي ساهم فيها المنتسبون للقطاعات المختلفة وخاصة المفكرين من جميع أنحاء العالم خاصة الصناعي هي التي أظهرت وساهمت في بروز واستحداث هذه الموضوعات على الساحة الفكرية والعلمية والإدارية (العملية)، وأعطت لها المجال لتبرز وتنال حقها من الاهتمام

**المحاضرة الثانية:** أبرز القضايا المعاصرة في الإدارة

من بين القضايا الجديدة التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة مواضيع كالإدارة الالكترونية، الحكومة الالكترونية، الابتكار والابداع، أخلاقيات الأعمال، المنظمات الافتراضية، المسؤولية الاجتماعية، التميز، رأسمال الاجتماعي الفكري والبشري، اقتصاد المعرفة، الحوكمة، وإدارة الأزمة، إدارة الجودة الشاملة، وإدارة الوقت والإدارة بالأهداف والنتائج، الثقافة التنظيمية...الخ، وغيرها من المواضيع التي زاد بها الاهتمام بها في وقتنا الحالي ولا يمكن الاستغناء عنها، فلا يمكن مثلا عدم التطبيق الإدارة الالكترونية أو الخدمات عن بعد، وهل يستطيع أي مدير لمؤسسة معاصرة أن يمتنع عن تطبيق الإدارة الرقمية، أو رقمنة إدارته، أو المؤسسة التي ينتمي إليها ويتعرف عليها، كما أنه هل ستستغني مؤسسة ما عن هدف الجودة، وهدف التمييز والإبداع والابتكارـ وإذا لم تحد د ضمن أولوياتها أو أهدافها، هذا الهدف فستبقى حتما بعيدة عن التقدم والتطور.

كما قلنا فالتكنولوجيا في تطور مذهل وسريع ، والعالم يعيش حالة من عدم الاستقرار وهو ما بات بشكل غير محدود في بيئة العمل وفي البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية، وبدفعها للتكيف أو التعاطي بما يخدم أو يضر مصلحة هذه المنظمات الإدارية والمؤسسات المختلفة.

- يقتضي التحول المنظمات الراهنة إلى منظمات متميزة ورائدة لكفاءات وموارد عالية التكوين والتسيير ومبدعة ومبتكرة.

كما أن العولمة دفعت إلى ضرورة إحلال كفاءة تنظيمية بديلة جديدة بدلا عن القائمة التي أصبحت غير مسايرة للواقع الجديد والاحتياجات والمطالب الجديدة.

- كما يمكن أن هذه العولمية (عالمية) Glibalisation تتضمن انتقال الجغرافية ومدى انتشارها عن مستوى قومي وطني إلى مستوى دولي وعالمي تتجاوز بها الحدود الجغرافية وهو ما أثار جدلا بين مؤيد ومعارض.

- مؤيد/ إيجابية فيها الخير ومنافع معينة.

- معارض/ ألغت العولمة والهويات والكيانات الواحدة والقيم والقراءة والشروع وحلت محلها قيم، استعمار يشكل أوتو باجيدة (هيمنة، نفوذ، تقوية التبعية)

- ظاهرة انتقال الأعمال من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي حيث أن المنظمات المختلفة بات لزاما عليها التوجه والتواجد واحتلال كان في السوق العالمية قصد التطور والتقدم والتوسع وإلا مصيرها سيكون محدودا وغير فاعل في البيئة المحلية.

**المحاضرة الثالثة: مدلولات الإدارة الالكترونية وظروف بروزها**:

تكمن أهمية معالجة الموضوع نظرا للتطور التكنولوجي والرقمي السريع والذي دفع كل أو معظم المنظمات الإدارية والتجارية نحو ضرورة وحتمية استعمال واستخدام التكنولوجيا في كل من أعمالها وبرامجها وأنشطتها، وزلم يعد بمقدور أي منظمة أن تبقى معتمدة على الوسائل التقليدية والكلاسيكية في أداء مهامها وأعمالها ووظائفها وبرامجها وأنشطتها، وبالتالي أضحت التعاملات والوظائف والمهام ادارية يتم إنجازها وتقديمها بشكل الكتروني ورقمي باستخدام الأنترنيت والبرامج والتطبيقات الالكترونية ولكن الإشكال المطروح وبحدة هو ما بات يعرف بأمن المعلومات والأمن السيبراني، وتحديات تحقيق السيادة الالكترونية ومجابهة ومكافحة الجرائم الإلكترونية والجرائم الإلكترونية غير معروفة المصدر (مجهولة المصدر) وهي ترتبط بالاختلاس وتبييض الموال، والاعتداءات والاختراقات والتعاملات المشبوهة والتجارة المجهولة.

تعريف الإدارة الالكترونية.

عرفها **عبد الرزاق وخالد ابراهيم السليطي** بأنها الاستغناء عن المعلومات الورقية وإحلال الكتب الالكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات يتم معالجتها حسب خطوات معدة مسبقا.

يعرفها عبد الله سليمان العمار هي عبارة عن منظومة الكترونية متكاملة تهدف إلى العمل الإداري العادي نم إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسب الآلي، وذلك بالاعتماد على نظم المعلومات قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري في أسرع وقت وبأقل التكاليف، أيضا من خلال الاستعانة بشبكات الحاسب الآلي.[[1]](#footnote-1)

كما تعني التحول في أداء الوظائف الإدارية من الأسلوب (النمط التقليدي، إلى السلوب الإداري الحديث الذي يعتمد على استخدام الأجهزة والأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة.

- كما غير هذا الوضع الجديد من المفاهيم حيث أصبح العالم قرية صغيرة وتم تجاوز الجغرافية المرسومة للدول والمنظمات، كما تم تجاوز البعد الزماني، وبالتالي برزت إلى الساحة الإدارية حتمية اللجوء واعتماد أسلوب إداري حيث بفعل أهمية وازدياد تأثير هذه التقنيات والوسائل والأدوات التكنولوجيا (الالكترونية) الحديثة.

- ثورة الاتصالات.

- العالم الرقمي.

- الحواسيب والثورة المعلوماتية.

- وسائل الاتصال الحديثة.

- البرامج الحديثة

- البرامج الرقمية التي تعتمد على الحاسوب والبرامج الالكترونية والانترنيت وتبادل المعلومات على مستوى داخلي أو عالمي (الانترنيت، الانترانات، الاكسترانيت)

وبدت الإدارة التقليدية غير ذات الجدوى المطلوب، وعدت التي لا تعتمد على الرقمنة إدارة عاجزة ومتخلفة، سواء كانت عامة أو خاصة وغير متميزة في أداء وظائفه.

- الإدارة الالكترونية ترمز للحضارة والتقدم وليست فقط مسألة تقنية أو فنية بل ترمز أيضا للجودة والكفاءة وحتى للأجهزة الإدارية المختلفة من خلال السرعة والاتقان، وربح الوقت والتكلفة والجهد.

- الجزائر من بين الدول التي تسعى للحاق بركب الدول المتقدمة المعتمدة على الإدارة الالكترونية مع التحولات الدولية ومواجهة المنافسة العالمية، وهو ما دفع القائمين على التسيير (الحكم) بضرورة تبني مشاريع الرقمنة لكل القطاعات الإدارية باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة، ولهذا نجد مشروع الجزائر الالكترونية لإنشاء مجتمع العلم والمعرفة والذي يدخل في إطار العصرنة الإدارية.

نشأة الإدارة الالكترونية:

يسود اعتقاد واسع أن نشأة وبروز الإدارة الالكترونية كان خلال سنوات الخيرة (العقود الحديثة) لكن الارهاصات الأولى لهذا المفهوم كانت خلال نهاية نحو الاكتفاء من نظم الحواسب في الحواسيب في أنشطتها وأعمالها وأداء وظائفها، حيث أن ذلك الاعتماد سيمكنها من إنجاز الأعمال في أسرع وقت واختصار للجهد والوقت والموارد.

- بدأت تلك الإدارات في استخدام برامج في أغراض الإحصاء وفي إعداد ووضع الموازنات العامة السنوية، وقد عرف اتساع استخدام برامج الحاسوب وبرمجياتها في العمل الإداري منذ أواخر الثمانينات واتسع بشكل كبير فيما بعد استخدامها.

المحاضرة الرابعة: أهداف الإدارة الالكترونية

**تهدف الإدارة الالكترونية لتحقيق مجموعة من الأهداف، لعل أهمها:**

- تطوير الأداء الإداري وترقيته.

- تحسين الخدمات المختلفة وتقديم خدمات ذات جودة.

- ربح الوقت وخفض التكلفة (فالأعمال المرقمنة) تقلص النفقات وتساهم في ربح الوقت وسرعة فائقة.

- محاربة الفساد الإداري من جراء اتفاقية المعاملات الإدارية خصوصا ما يرتبط بالجانب المالي ويسري حتى وثائق الحالة المدنية والمشاريع المختلفة.

- تجاوز البطء والتعقيدات البيروقراطية في تقديم الخدمات التي تعرف وتؤثر سلبا على المواطنين.

- مواكبة التحولات الدولية وعصرنة القطاعات المختلفة.

- تحقيق النمو في المجتمعات.

- رفع كفاءة العمل الإداري وتحسينه.

المحاضرة الخامسة: متطلبات تحقيق الإدارة الالكترونية:

1- متطلبات قانونية وتنظيمية كوضع التشريعات والقوانين المناسبة وضمان الحماية القانونية وضبط التعاملات والخدمات والعمليات الالكترونية.

2- متطلبات تقنية ومادية كتوفير الهياكل والعتاد وتسخير مختلف الأجهزة اللازمة لتجسيد مشروع الإدارة الالكترونية.

3- متطلبات بشرية لاسيما تكوين وانتقاء الموارد البشرية والاستثمار فيها بما يسمح بتجسيد وتطوير الأداء الإداري ويرفع من جودة وكفاءة المنظمات ويحسن نوعية وإنتاجيتها.

4- متطلبات مالية كتخصيص الموارد المالية وتسخير الميزانيات التي تسمح بتجسيد المشروع.

5- تظافر جهود شركاء متنوعين لتطبيق الإدارة الالكترونية وإنجاحها.

فالإدارة الالكترونية تتضمن استخدام المعلومات ووسائل الاتصال التكنولوجي والانترنيت والكمبيوتر من قبل الإدارات.

- وحسب منظمة التعاون الاقتصادي والكمية OCDE قثم الإدارة الالكترونية.

استخدام الإدارة الالكترونية المعلومات والاتصال لاسيما شبكة الانترنيت كأداة تسمح بالوصول إلى إدارة أفضل.

- بالنسبة لمنظمة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو UNISCO وهي استخدام القطاع العام لتكنولوجيات المعلومات والاتصال بغية تحسين توفير وتقديم المعلومات وتشجيع مشاركة المواطنين في عملية اتخاذ القرارات وجعل الحكومة أكثر ثقافة ومسؤولية وفعالية.

**المحاضرة السابعة: علاقة الإدارة الالكترونية ببعض المصطلحات**:

**1-الحكومة الالكترونية :E-government** يمثل شكلا من أشكال الأعمال الالكترونية **e**-**bisiness** التي يشير إلى العمليات والهياكل التي تتفق مع إمداد الخدمات الالكترونية للمواطنين ومؤسسات الأعمال على حد سواء.

كما تعرف الحكومة الالكترونية بأنها المصلحة أو الجهاز الحكومي الذي يستخدم التكنولوجيا المتطورة وخاصة الحواسيب الالية وشبكات الانترنت والإكسترانات والأنترانات التي توفر المواقع الالكترونية المختلفة لدعم وتعزيز الحصول على المعلومات والخدمات الالكترونية وتوصيلها للمواطنين ومؤسسات الأعمال في المجتمع بشفافية وبكفاءة وبعدالة عالية.

2-مجتمع المعلومات **information society**:

هو المجتمع الذي يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل اعماله ونشاطاته السياسية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي يستخدم التكنولوجيا في العمل والإنتاج والثقافة والحياة الاجتماعية، فبفضل التأثير المباشر وغير المباشر للمعلومات اكتسب المجتمع والفرد هوية وصفات الكترونية بعيدة عما كانت تعرف به المجتمعات في عقود سابقة في ظل المجتمعات الزراعية أو الصناعية.

فمادة المجتمع المعلومات الأساسية والأولية وهي المعلومات وهي التي تفرض نفسها في جميع النشاطات الإنسان وفي أمور حياته داخل المجتمع.

3-اقتصاد المعرفة:

- وتكمن أهمية المعرفة تكمن في إسهامات ومساعدة المجتمع للاندماج في الاقتصاد العالمي الجديد وهو ما بات يعرف باقتصاد المعرفة. فالمعرفة تراكم معرفي ومعلوماتي.

- لا بد من الإشارة أن كل المنظمات ليست على أتم الاستعداد أوأنها تمتلك الرغبة في التغيير، بل هناك منظمات تحبذ وتفضل الاستقرار وتخاف من التغيير وذلك يرجع ربما إلى الخوف من التغيير (الخوف من الزوال أو التراجع أو الاضمحلال والتفكك) أو عدم وجود وتوفرها على مقومات التغيير (لا تملك مقومات التغيير) أو سبب التكلفة المالية المكلفة بشأن التغيير، ولكن ينبغي على المنظمات إجراء التغيير حتى ولو على مراحل وخطط وفترات زمنية معينة، يعتقد الدارس للنهضة السياسية أن سر تطور هو التغيير والتحسن المنتظم أي التحسين المستمر الدائم.

: **فوائد الإدارة الالكترونية**: يترتب عن الإدارة الالكترونية عدة فوائد نذكر منها:

- تحسين المتطلبات ورفع كفاءتها.

- ربح الوقت والسرعة في إنجاز الخدمات والهمال الإدارية.

- تمكين مستخدمي القرار وراسمي السياسات من اتخاذ القرارات المناسبة بسبب التوقيت الدائم للمعلومات بين أيديهم وتحيينها.

- خفض تكاليف العمل الإداري.

-التغلب على مشاكل البعد الجغرافي والزماني.

-الشفافية ومنه محاربة الفساد الإداري والمالي والرشوة والتهرب الضريبي البيروقراطية.

- تجاوز مختلف المشكلات والاختلالات.[[2]](#footnote-2)

تعتبر الإدارة الالكترونية أحد أهم الاستراتيجيات المعتمدة لتطوير الإدارات والجهاز الإداري من أجل تقديم خدمات ذات جودة عالية.

1. - كل هذه المعلومات من أطروحة دكتوراه فضيلة خلفون، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير أداء الجماعات المحلية بالجزائر، جامعة قسنطينة 3، 2019-2020، ص: 34-35. [↑](#footnote-ref-1)
2. - فضيلة خلفون، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير أداء الجماعات المحلية بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 3، 2019-2020، ص: 38. [↑](#footnote-ref-2)